

كلمة رئيس جامعة سيّدة اللويزة الأب وليد موسى

بمناسبة إطلاق اسم سعيد عقل على أحد شوارع بيروت (السيوفي)

أصحاب المعالي والسيادة والسعادة

أيها الأصدقاء

عندما نقول "بيروت" تتنازعنا بعض الانفعالات وبعض مشاعر الفرح والحزن

والغضب. لماذا؟

مشاعر الفرح: بيروت هي العاصمة، وهي بالنسبة لنا، ولأجيالنا المختلفة، الكتاب

والجامعة والمظاهرة والمعرض والمستشفى والليل والبحر والفن وكل حلاوات الأرض.

أمّا مشاعر الحزن فتجتاحنا عندما نشعر أن بيروت تخسر بعض بريقها وجمالها، من

خلال ما تتعرّض له من انتكاسات أمنية، ومظاهر إرهابية، ودعوات لتشويه وجهها،

واققسامها، مذاهب وطوائف وأحزاباً وزواريب.

أما مشاعر الغضب، فلأننا نعرف بيروت ونحبّها، ونغني مع فيروز: الكرامة غضب،

المحبّة غضب، والغضب الأكبر بلدي.

اليوم، نعود إلى فرح بيروت، إلى أعيادها، إلى جنائنها، ولو أصبحت نادرة، نعود إلى

بيروت – الحضارة والكبرياء والحرية والجمال.

مع سعيد عقل، ابن المئة وست سنوات، نحتفل اليوم، بعيد مولده، كما نحتفل، مع

المجلس البلدي الكريم، بشخص الدكتور بلال حمد والأعضاء بإطلاق اسم سعيد عقل، على

الشارع الممتدّ قرب هذه الحديقة الغناء.

لماذا نحن، في جامعة سيّدة اللويزة، معنيون بهذا الحدث الكبير؟

لأنّ سعيد عقل يمثّل لبنان – العظمة والثقافة،

ولأنّه يمثّل لبنان الذي نعلّمه في مدارسنا والجامعات،

ولأنّه الرّدّ على أهل التطرّف وعلى من يريد أن يحوّل لبنان إلى بؤرة عنف وكرهية

وأحادية عمياء.

ولأنّه قدّم لنا، كجامعة، ولكلّ هذا الوطن، قرابين قلبه وعبقريته: مؤلّفاته، نثراً وشعراً،

وكل آثاره الفكرية.

فيا أستاذ سعيد

مبارك العيد، ومعك سنبقى نصليّ، من أجل لبنان والانسان.

ويا معالي الوزير روني عريجي

نشكركم ونؤكّد لكم أنّنا معكم، كوزارة ثقافة، نتكامل، ونحن مستعدّون لكلّ خدمة

ومبادرة.

ويا أصحاب المعالي والسعادة

انسوا ما أنتم عليه من تخبّط سياسي وفراغ موجد، ولنعد، معكم، إلى لبنان الذي يفتح

ذراعيه إلينا جميعاً، والذي، على ضيق مساحته، قادر على أن يضمّ إلى صدره جميع الأطياف

والأديان والثقافات.

ويا حضرة رئيس البلدية بلال حمد

أنتم لا تزرعون، اليوم، لوحة، باسم سعيد عقل، بل تزرعون أرزة من أجل لبنان،

فشكراً لكم، وتحيّة تقدير لسعادة المحافظ القاضي زياد شبيب ولرفاقكم في المجلس البلدي.

ومعكم نأمل أن نتابع الشارع والطريق. وكل الامتنان لمن سعى وشارك في تنظيم هذا

الاحتفال، في الجامعة، كما في هذه الحديقة.

ويا أيها الأصدقاء

سوف نبقى، يشاء أم لا يشاء الغير.

عشتم وعاش لبنان.